

تفسير السمعي

@ 257 (^) الظالمون (254) لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما
في (* * * * شفاعونا فقال : لا تنفع خلتهم ولا شفاعتهم . .
وقوله : (^) والكافرون هم الظالمون) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^) لا إله إلا هو (ذكره مبالغة في الثناء ، وهو مثل قولهم : لا كريم
إلا فلان . أبلغ من قولهم : فلان كريم . .
وقوله : (^) الحي القيوم) قرأ عمر : ' القيام ' . وقرأ علقمة : ' القيم ' والمعروف :
(^) القيوم) . فالحي هو الباقي الدائم على الأبد ، وهو من الحياة . .
والحياة : صفة الله تعالى وأما القيوم : قيل : هو القائم على كل أحد بتدبيره في الدنيا
. .
وقيل : هو القائم على كل نفس بما كسبت للمجازاة في الآخرة . .
وقيل : هو القائم بالأمور . .
وقوله : (^) لا تأخذه سنة ولا نوم) قال المفضل الضبي : السنة في الرأس ، والنوم في
القلب ، فالسنة أول النوم ، وهو النعاس . .
ومنهم من فرق بين السنة والنعاس ، فقال : السنة في الرأس والنعاس في العين ، والنوم
في القلب . .
والنوم : غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع من المعرفة بالأشياء . .
وفي الأخبار أن ' موسى عليه السلام قال يا رب ألك نوم ؟ فأوحى الله إليه يا موسى انظر ما
تقول ، خذ قارورتين فأخذهما بيديه فألقى الله عليه النوم ، ف وقعت إحداهما على الأخرى
وانكسرتا ، قال الله تعالى : لو كان لي نوم ما قامت سماء ولا أرض ' . .
وقوله : (^) له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه)